No. 38 — 4e Année (Août 1935 (آب ١٩٣٥) عدد ٣٨ السنة الرابعة

نشرة شهرية

بادارة جمعية القديس منصور دي بول في القدس

BULLETIN DE LA CONFERENCE DE SAINT VINCENT DE PAUL A JERUSALEM



قيمة الاشتراك السنوي مائة مل في القدس ومائة وخمسون ملا في الخارج

ترسل كافة المخابرات بخصوص الاشتراكات باسم السيد زكريا سايلا
القدس — صندوق البريد ٧٧١

فهرس

Nihil obstat
Mgr. JOSEPH MORCOS
censor delegatus
Hierosolymis die 7/8/35

No. 38 – 4e Année (Août 1935 ١٩٣٥ آب) عدد ٣٨ السنة الرابعة

مجلة مار منصور

بادارة جمعية القديس منصور دي بول في القدس

BULLETIN DE LA CONFERENCE DE SAINT VINCENT DE PAUL A JERUSALEM

علموهم ان يحفظوا جميع ما اوصيتكم به	من غفرتم خطاياهم تُغفر لهم

مخلع كفرناحوم

كيف تغفر الخطايا عند اليهود

يخبر القديس مرقس في انجيله بالفصل الثاني بان يسوع لما دخل كفرناحوم اتوه بمخلع يحمله اربعة واذ لم يقدروا ان يصلوا اليه لسبب كثرة الجمع كشفوا السقف ودلوا السرير الذي كان المخلع مضجعاً عليه فلما رأى يسوع ايمانهم قال للمخلع: «يا ابني مغفورة لك خطاياك» ففكر قوم من الكتبة في قلوبهم كيف ان هذا يتكلم بالتجديف من يمكنه ان يغفر الخطايا الا الله وحده. فللوقت علم يسوع بروحه انهم يفكرون هكذا فقال لهم. ما الاسهل ان يقال للمخلع مغفورة لك خطاياك ام ان يقال له قم احمل سريرك وامشِ. ولكن لكي تعلموا ان ابن البشر له سلطة على مغفرة الخطايا ثم قال للمخلع: لك اقول قم واحمل سريرك واذهب الى بيتك. فقام المخلع وحمل سريره وخرج امام الجميع

كم كان عظيماً ايمان هولاء الاربعة الذين حملوا هذا المخلع البائس ولكن ايمان المخلع نفسه الذي كان يكابد الاوجاع منذ سنين هواعظم ولقد طالما طلب الشفاء متحسراً لوكان باستطاعته ان يقترب كغيره من هذا النبي الشاب متمنياً لو يتمكن من لمس طرف ثوبه. وكان يرجو ويستعطف ليوصلوه اليه فوجد اربعة من اصحاب الغيرة حملوه وتوجهوا به حيث كان المخلص ولكثرة الجمع اصعدوه على السطح.

ولما كشفوا السقف رضي هذا التعيس بان يدلّى بحبال وما خشي من خطر يداهمه. وشر يصيبه اذ انقطعت الحبال واغفلت الرجال عن تحكيم الرباطات فيسقط من ايديهم عند نقص قوتهم فيتدهور لا سيما وهو عاجز عن ان يستدرك امره بذاته ويعاون الحاملين ولو قليلا عند حلول الخطر به. لان اعصابه منحلة وعضالاته مرتخية بل وضع على يسوع كل اتكاله ورجاهم ان يدلوه.

واما المخلص الالهي فلكي يكافىء اتكاله عليه وايمانه به. شفاه ليس من مرض الجسم فقط بل ابرأه من امراضه الروحية ايضاً فقال له : مغفورة لك خطاياك قم احمل سريرك واذهب الى بيتك.

فيا للجودة! ان النفس المسيحية تطلب من ربها يسوع خيرات الجسد التافهة فيمنّ عليها بها مضيفاً اليها خيرات النفس التي لا زوال لها.

فتمرمر الكتبة والفريسيون من قول المسيح « مغفورة لك خطاياك » وقالوا من يمكنه ان يغفر الخطايا.

لان لغفران الخطايا في اسرائيل كان يوجد رتبة مهمة. وحفلة طويلة مشهورة. وما كانوا ينالون غفران خطاياهم سوى مرة واحدة بالسنة في عيد احتفالي شائق يستعدون له بالابتهال واعمال الصلاح وهو العيد المسمى حتى اليوم عند اليهود « عيد الغفران » Kippourim فبهذا العيد كانوا يأتون بتيس معزى الى الهيكل ومن بعد ما تتقدم اليه الاحبار والكهنة باشمئزاز

واحتقار ويربطون في قرنيه قطعة قماش من ارجوان، وهي شعار الذبيحة الدموية، ويصبون عليه لعناتهم ناظرين اليه شذراً ونفوراً. فيصبح هذا الكبش مخلوقاً منبوذاً ملعوناً مشاعاً عمومياً ومن ثم يحق لكل من وجده ان يقتله. فيطردونه من الهيكل الى خارج المدينة المقدسة من بعد ما يحملونه كل خطايا الشعب مسلمينه الى القتلة ليرزلوه.

عندئذٍ يستولي الجلادون على هذا الحيوان ويقتادونه بالهوان الى الطريق المؤدية الى برية ما وراء الاردن ويسيرون به مسير يوم كامل دون ان يعطوه وقتاً للاكل والشرب والراحة. بل يكدونه كداً عنيفاً حتى يصبح بعيداً عن تخوم اورشليم وهناك يطلقونه بشراسة وقساوة في هاتيك البراري حيث يتيه في الوديان الوعرة مضنوكاً خائراً من الجوع ويقتله العطش. فتأتي الذئاب والوحوش الضارية وتفترسه.

بهذه الطريقة كان كهنة اليهود سابقاً يغفرون خطايا ابناء امتهم.

اما اليوم من بعد خراب الهيكل فعوضاً عن تيوس المعزى ياخذون طير دجاج للتضحية ويحملونه خطاياهم فياخذ الحاخام رئيس ديانتهم هذا الطير بين يديه ويطلقه في الجو ليرفرف فوق رأس اب العائلة ثم يلتقطه ويذبحه كفارة عن الخطايا واهل البيت لا ياكلون من هذا الطير بل يقدم حسنة للمعوزين والمتسولين.

وهذه الذبيحة الان ليس لها مفعولها الاولي لان تقديم الذبائح مختص ببني لاوي وحدهم دون سواهم وفي هيكل اورشليم فقط وليس في غيره من الامكنة. فالهيكل خرب. والاسباط تشتت اذاً فالذبيحة هي باطلة.

ومن رتبة قتل هذا الكبش الذي هو صورة الضحية المقدسة ضحية العهد الجديد التي تسفك الان كفارة عن خطايا الجميع يتضح جلياً كم هي فظيعة ومرعبة ومخوفة خطية الناس عند الشعب الاسرئيلي.

ولذا نرى ابناء شريعة الخوف يتعجبون من يسوع الوديع الذي يبسط

يمينه على المخلع قائلاً له بكل سهولة وبمنتهى العذوبة وبوجه باسم: « يا ابني مغفورة لك خطاياك »

لقد عصبت الاجيال الشريرة عيون هذا الشعب برباطات محكمة كي لا ينظروا بشخص يسوع ذاك المسيح الذي وعدتهم به انبياؤهم ليغفر خطاياهم ويرفع رجاساتهم ويسامح بعطفه جهالتهم وبقدرته الذاتية يمحو ويلاشي اوزارهم.

* * *

فيا ابناء الانجيل ان الذي وضع يده على المخلع منذ الفي سنة هو ذاته يرفع يده العجيبة في كرسي الاعتراف بشخص الكاهن قائلاً للتائب: « انا احلك من خطاياك اذهب بسلام ولا تعد تخطىء: » —هذا هو ايماننا.

واذا كنا بهذا الايمان ثابتين فلماذا نتأخر عن الحضور اليه لشفاء نفسنا وابادة مرضنا الروحي في كرسي الاعتراف؟ في منبر التوبة.

ولماذا نفتح له قلوبنا بكل هذه الصعوبة؟

ولماذا نستصعب كلامه ونصائحه؟

رثاء عين

عزاءك ايها العين السكوب ... ودمعك انها نوب تنوب
وكنت كريمتي وسراج وجهي ... وكانت لي بك الدنيا تطيب
فان اكُ قد ثكلتك في حياتي ... وفارقني بك الالف الحبيب
فكل قرينة لا بد يوماً ... سيشعب الفها عنها شعوب
على الدنيا سلام فما لشيخ ... ضرير العين في الدنيا نصيب
يموت المرء وهو يعد حياً ... ويخلف ظنه الامل الكذوب
يمنيني الطبيب شفاء عيني ... وما غير الاله لها طبيب
اذاما مات بعضك فابك بعضاً ... فان البعض من بعض قريب

صالح بن عبد القدوس

لماذا يجب الاقرار بالخطايا

للكهنة بسر الاعتراف

ان شريعة الاعتراف بالخطايا كانت دائماً دليلاً على التوبة وقد اوصى الله بها لما اعطى رسله سلطان المغفرة او سلطان الشجب حينما نفخ فيهم وقال لهم « من غفرتم لهم خطاياهم تغفر لهم ومن امسكتموها عليهم تمسك يوحنا ف ٢٠:٢٢ »

فنفخة الاب الازلي في الفردوس الارضي اعطتنا الحياة الطبيعية.

ونفخة الابن المسجود له اعطتنا الحياة الفائقة الطبيعة.

ولماذا اراد المسيح ان يضع وسائط بشرية بيننا وبينه عند مغفرة الخطايا ؟

فلهذا السؤال اجوبة عديدة ومدهشة منها:

ان الاقرار بالذنوب اجمالاً هو ضروري لكل القلوب من الولد الذي يكسر ابريق فخار خفية. الى القاتل الاثيم الذي يعدم حياة قريبه بعيداً عن كل عين ترقبة.

فهولاء اذ يشعرون بخطائهم ويتأكدون ذنبهم يصبحون باشد الاحتياج الى آخر ليفتحوا له ابواب قلوبهم ويسردوا له غلطاتهم الصغيرة اوجرائمهم الفظيعة.

فكم من مجرم في التاريخ جاء بتمام حريتهِ وسلّم نفسه للعدالة مفضلاً تمضية ايامه في السجون. بدلاً من ان يستمر في داخلهِ هذا السر الهائل يفزع فرائصه ويعصر قلبه ويعدمه كل هدو وسكينة جاعلاً ايامه اشبه بظلام الجحيم. وكم من ولد تقدم من امه باكياً قائلاً لها قد كسرت الابريق فتطيب خاطره ويهدأ باله.

ومنها ان الخطية تلقي ظلاماً دامساً في النفس تجعلها غير قادرة ان تخرج من اللجة التي تدهورت فيها بغتة. او تدرجت اليها رويداً رويداً في سبيل سلّم الشر. فتصبح عندئذ باضطرار شديد الى دليل ماهر لتضع ذاتها بين يديه ليوصلها الى النور. الى الفضيلة والصواب.

واليك سبباً ثالثاً اعجب من الاولين وهو:

ان الانسان لما ترميه تعاسته بالادناس والاوساخ وتستحق نفسه العذابات الجهنمية ويخسر الخيرات الابدية كم يكون احتياجه عظيماً لسماع صوت السلطة والتفويض يقول له: مغفورة لك خطاياك.

فاخواننا البروتسطان لا يريدوا ان يعترفوا الا لله وحده.

فعملهم هذا اليس هو تمرد على ذاك الذي قال اذهبوا « واغفروا » او « امسكوا » الخطايا ؟

هو المسيح لاسمه السجود الذي اقام الرسل قضاة واعطاهم السلطة ان يمنحوا غفراناته الفائقة الوصف.

فالذين لا يعترفون ولا يريدون ان تقام يد المسيح فوق رؤوسهم علامة المغفرة. لا يعرفون قيمة الفرح الذي تشعر بهِ النفوس التقية لدى ركوعهم على الحضيض بين يدي الكاهن معفرين الجبين بحرارة القلب ناظرين يمين الكاهن بين السماء المغتاظة والنفس الاثيمة سامعين صوتاً آتٍ من الارض. ولكنه ليس من الارض. « يا ابني لقد غُفرتْ لك خطاياك اذهب بسلام ولا تعد تخطئ».

وشريعة الاقرار بالخطايا رافقت الكنيسة منذ تأسيسها فكتاب اعمال الرسل يقول بالفصل ١٩:١٨ ان كثيرين من الذين آمنوا اتوا معترفين ومخبرين باعمالهم وكثيرين من الذين استعملوا السحر اتوا بكتبهم واحرقوها امام الجميع.

والاعتراف يجب ان يتم عند كاهن مرسوم رسامة شرعية متصرف باستعمال سر التوبة لان المسيح له المجد قد خصص الرسل وخلفاء الرسل بهذا السلطان وهذا مما يرى عند كل الكنائس.

فريدريك اوزنام

نصير الدين ورسول المحبة (١٨١٣ — ١٨٥٣)

مؤسس جمعيات القديس منصور دي پول

بقلم الخوري نقولا دهان

١ً كلمة في أسرته وسني حداثته

وُلد فريدريك اوزنام من أُسرة عريقة القدم في ٢٣ من شهر نيسان سنة ١٨١٣ في مدينة ميلانو من اعمال ايطاليا. وكانت وقتئذٍ تحت حكم فرنسا. ووافته المنية في مرسيليا في الثامن من شهر ايلول سنة ١٨٥٣ فعاش اربعين سنة ليس الا. غير ان هذه الحياة مع قصرها بدت حافلة بالاعمال المجيدة والمآثر الفريدة التي يضيق المقام عن تعدادها. فاخترنا الاختصار في هذه العجالة وما نأتي على ذكره يكفينا مؤونة ما نسبل عليه ستاراً. وخير الكلام ما قلّ ودلّ.

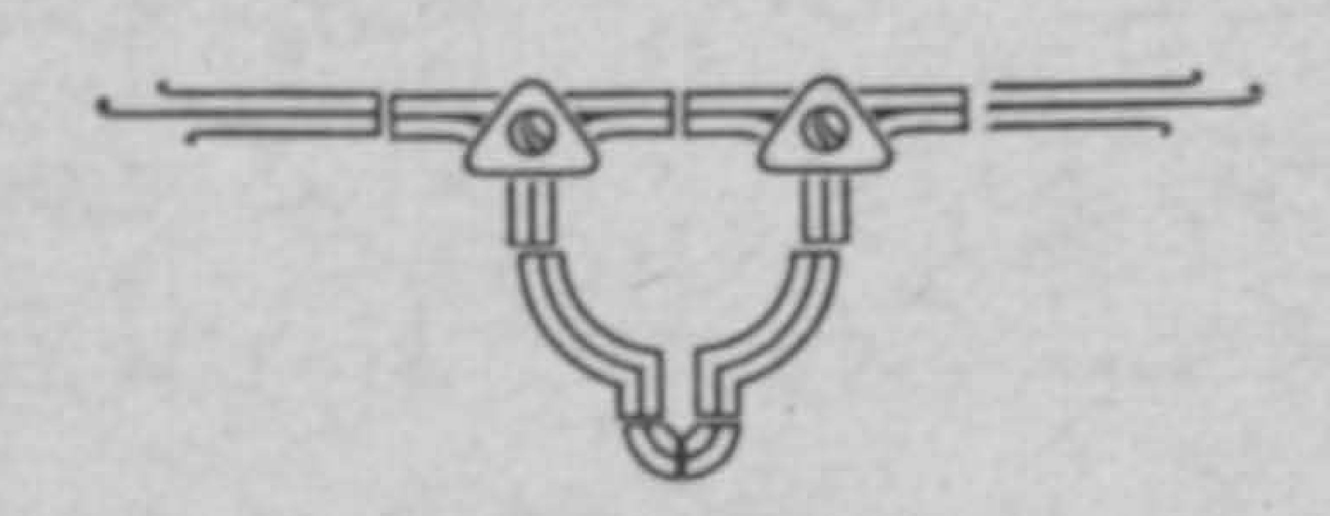
ان اباه المدعو يوحنا انطون اوزنام انخرط في سلك الجُندية سنة ١٧٩٥ وكافح كفاح الابطال فاصيب بجروحات بليغة كانت سبب ترقيته الى رتبة قائد ولما استولى نابوليون الاول على اريكة الامبراطورية استقال يوحنا اوزنام من منصبه واقترن بابنة احد اصحاب المعامل الكبيرة في ليون تدعى مري ننتاس وبعد ان بذل كلّ ماله لوفاء ديون احد أنسبائه ليدفع عنه نكبة الافلاس قدِم الى ميلانو لاقتباس الطب ومزاولته. ويُحكى عنه ان سنة ١٨١٣ فتك التيفوس في تلك المدينة فظهر مثال الشهامة والاستماتة في معالجة من ابتلي بهذا الداء العضال وسنة ١٧١٦ غادر ميلانو وقفل راجعاً الى ليون منشاء أسرته الشريفة وصرف عنايته اولاً الى تهذيب

ابنيه ثم الى التبحر في بعض العلوم وبالاخص الى مداواة المرضى لاسيما البائسين منهم وقد رزق الله يوحنا اوزنام اربعة عشر ولداً كان فريدريك الخامس منهم والاول في المناقب والمزايا التي زانته بها العناية الربانية. فوجد في ابيه مرآة الكمال المسيحي واليك ما قال عنه: «ان ما تخلل حياة ابي من الثورات وما طرأ عليه في الحروب من الكوارث وما عكر صفاء حياته من المحن العديدة لم يضعضع اركان ايمانه الحي. فكان متحلياً باخلاق نبيلةٍ ومحبة للعدل فائقة وتفانٍ في خدمة الفقراء جاوز الحدود وولع شديد بالعلوم والفنون. فكان ينفخ فينا روح العبادة لكل ما سما وعلا» اما ما ورثه عن امه من التقوى والآداب المسيحية فليس باقل مما زرعه في نفسه ابوه الهمام. فلله درها من امرأة ابية النفس واسعة المدارك لم تستنكف في ايام الكربة ان تتفرغ الى احقر الاشغال ولم يهلع قلبها لمصادمة كوارث الدهر لها. قال ابنها بشأنها: «تعلمت يارب خوفك على ذراعيها وعند نظري اليها كانت ترسخ محبتك في قلبي»

٢ً الطالب

ولما ترعرع وحان وقت ذهابه الى المدرسة اقبل فريدريك عليها بكل سرور وحاز على التفات وعناية ممتازة من اساتذتهِ. ففلح فلاحاً تاماً وجنى من رياضها كل جناء لذيذ والفضل الاول في ذلك للأب نوارو الفيلسوف الشهير الذي احاط اوزنام بحنانٍ ابوي وقربه اليه. ولما اوشكت شعلة الايمان ان تخمد فيه بسريان داء الريب الى عقله استفرغ الكاهن المتقد غيرةً كنانة جهدهِ ليذكي فيه جذوة النعمة الى ان انقشعت غياهب الضلال عن سماء نفسه فسار سير المؤمن المستنير في جادة الحق والخلاص. ولم يكد يبلغ السادسة عشرة من عمرهِ حتى انهى دروسه الاولية ودخل في مكتب الحقوق تلبيةً لارادة ابيه لا انقياداً لامياله التي كانت تدفعه الى درس آداب اللغة لما كان يجدُ فيها من المحاسن المثلى وطلباً لتوسيع نطاق معارفه الدينية والتذرع بالوسائل الضامنة له الفوز في حلبة الكفاح عن الكنيسة والدين.

فاقبل يستقي من مناهلها مدة سنتين الى ان صار على اهبة تامة لمبارزة اعدآء الدين وهو على يقين ان الله اصطفاه ليكون من حماة الديانة المقدسة وعند قدومه الى باريس لنيل الشهادة المؤذنة له بمزاولة مهنته لم تبرح من فكره غايته الاولى وهي ان يُبدع في العلوم الالهية وهكذا احرز قصَب السبق في كلا الفرعين فنال الملفنة في الحقوق وشهادة المأذونية (licence) في الآداب وكان وقتئذٍ في الثالثة والعشرين من عمره (لها بقية)



اوراق الخريف

نثر الخريف على الثرى اوراقه ... فتناثرت كتناثر العبرات
يتركن اغصاناً الفن عناقها ... ويقعن فوق الارض مضطربات
تلهو بهنّ يد الهواء هنيهة ... وتعود تجمعهن بعد شتات
فكأنهن اذا خفقن جوانحي ... وحفيفهن كانه زفراتي
زفرات مصدور تقارب يومه ... فحياته معدودة الساعات

وجم الطبيب وقد تبين داءه ... ومضى يخاف تساؤل اللحظات
هيهات ما كتم الطبيب فانه ... باد بعين الام والاخوات
تمسحن دمع العين عن عيادتي ... وارى خطوط الدمع في الوجنات

لا تمسكي يا ام دمعك واسكبي ... فالنفس قد بلغت الى اللهوات
وتناثري يا خافقات في الهوا ... فحياتكنّ قصيرة كحياتي
اني رميت على الطريق يراعتي ... وتلهبت في مهجتي نفثاتي

ونهضت انشدفي الصباح قصائدي　فاذا الصباح يغوص في العتمات
واصخت للاطيار اسمع شدوها　فاذا الطيور سكتن مكتئبات

واذا الطبيعة وجهها متقطب　عريت من الازهار والبسمات
رفعت غصون الدوح نحو سمائها　كذراع قسيس جثا لصلاة

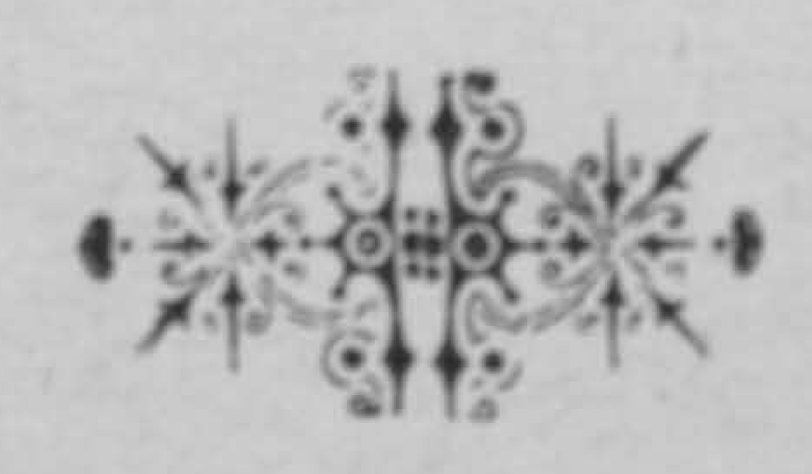
يا غالب كم من فكرة قد لجلجت　في الصدر تحت ظلالك العطرات
رسم الرجاء خطوطها بيهائه　ومشى الشباب يؤمها بثبات
وبدا المنون فاجفلت كغزالة　سمعت رنين القوس في الفلوات
ما لي اردد ذكرها وجمالها　والذكر يبعث كامن الحسرات

اني اتيت الى القبور ازورها　لارى مقر شبيبتي ورفاتي
فوقفت انظر لا ارى الا الردى　حولي والا القبر من جنباتي

والسرو ملتفع بثوب حداده　والصمت منتشر على الاموات
وعلى الثرى الاوراق يشبه نثرها　آمال هذا العمر منتثرات

يا صاحبي اذا قضيت فكفنا　جسدي النحيل بتلكم الورقات
ان الخريف رمى اصول حياتنا　بالموت عند تساقط القطرات

يوسف غصوب



من الكتاب المقدس

مجد الرب اشرق عليكِ

ساجعلكِ فخر الدهور سرور جيل فجيل   اشعيا ف. ٦

فتسير الامم في نوركِ

تنفتح ابوابكِ دائماً لا تغلق نهاراً ولا ليلاً

الامة والمملكة التي لا تتعبد لكِ تهلك

جميع اعدائنا فتحوا علينا افواههم   مراثي ارميا ف. ٣

ثاروا في اعقابنا على الجبال وكمنوا لنا في البرية

وظهرت في السماء امرأة ملتحفة بالشمس وتحت قدميها القمر رؤيا ف ١٢

من عطش فليأتِ ومن شاء فليأخذ ماء الحياة مجاناً

ان كلًّا يأخذ اجرته على قدر تعبه

ان آلام هذا الدهر لا تقاس بالمجد المزمع   رومية ف. ٨

ان كل بشر كالعشب وكل مجده كزهر العشب   بطرس ف ١

ختام القداس الماروني

بهذه العبارات المؤثرة يودع الكاهن الماروني مذبح الرب في نهاية

القداس اذ يقبله قائلًا:

كن بسلام يا مذبح الرب المقدس وسارجع اليك انا بسلام وليكن لي القربان الذي تناولته عنك لمحو الذنوب وغفران الخطايا وللقيام امام عرش المسيح بلا خزي ولا خجل.

ولست ادري ما اذا كنت اعود فاقدم عليك قرباناً آخراً ام لا.

۞۞۞۞۞

الزوج والزوجة

ان الايام في عهد الديانة الوثنية قبل الانجيل اوصلت الزوجة الى اسفل درجة من الانحطاط والتعاسة والذل. فلم تكن المرأة في ذاك الحين تعتبر كشريكة الرجل بل كانت تحسب عبدة له وادنى من جارية عنده. ولكي يسرحها رجلها ويطردها خاتماً حياته الزوجية معها لم يكن باحتياج الى سوغ معقول يبني عليه حجة طردها وانفكاك زواجه بها واتخاذ غيرها بل تكفي لذلك اميال الفاسدة. وشهواته الدنية. فشبعه منها ونفوره عنها ومباهجه ولذائذه وحبه لسواها هي اسباب كافية لتعذيبها ومعاملتها باقصى الخشونة والقساوة والاذى لتعجيل موتها.

فامام هذه الاداب المنحطة والصور المحزنة كان الزوج يضحي بزوجته ولو كانت من ذوي الخصال المتدحة.

والشعب الاسرائيلي ابناء ابرهيم واسحق ويعقوب لم يتمكنوا هم ايضاً النجاة من هذا العار بل سقطوا في وهدة هذه الفضيحة واخذوا كالوثنيين يعاملون نساءهم بمنتهى الظلم والعسف والضرب والطعن وقساوة القلب ليقصروا ايامهن ويتخذوا من تحلو في عيونهم.

وهذه المعاملة اوجبت موسى النبي ان يسن شريعة تخفف ويلات نساء ذيالك الزمان اذ قال: « اذا اتخذ رجل امرأة وصار لها بعلا ثم لم تحظ عنده لعيب انكره عليها فليكتب له كتاب طلاق ويدفعه الى يدها ويصرفها من بيته » تثنيه الاشتراع ف ٢٤:١ فكانه يقول لهم عوضاً عن ان تعذبوا نساءكم هذا التعذيب المرّ لتوصلوهنّ الى الموت السريع فتتزوجون ثانية اصرفوهنّ مع كتاب طلاق تاركين لهنّ الحياة فيعشنَ كما يستطعن وانتم تصبحون احراراً من نير هذا الزواج.

لما دنا الفريسيون الى المخلص وسالوه مجربين هل يحل لرجل ان يطلق زوجته. اجابهم بماذا اوصاكم موسى ؟ قالوا ان موسى قد اذن بالطلاق. فاجابهم يسوع وقال : « انه لاجل قساوة قلوبهم كتب لكم هذه الوصية » مرقس ف ١٠:٥

لقد تقدم هولاء الفريسيون بهذا السؤال قصد ان ينصبوا فخاً للمعلم الالهي ويرموه بارتباك ويعيوه عن الجواب وبجوابه يلومونه سواء اجاب بالطلاق او بعدم الطلاق.

فاذا اعطى جواباً بالطلاق فما تكون قيمة تعاليم العهد الجديد فلا يكون اتى جديداً بشريعته الجديدة المكملة للناموس.

واذا عاكس تعاليم روسائهم وشريعة موسى فيغتاظوا ويهيجون الشعب للقيام عليه لان الشعب نفسه قد اعتاد ان يشبع امياله المفسودة متستراً بستار الشريعة التي اباحت الطلاق.

أما المسيح لاسمه السجود الذي جاء لبنيان العائلة المسيحية بل البشرية اجمع اجابهم بكلام الحكمة ورزلهم قائلا:

في بدء الخليقة ذكراً وانثى خلقهم الله لذلك يترك الرجل اباه وامه ويلزم امراته فيصيران كلاهما جسداً واحداً وما جمعه الله لا يفرقه بشر مرقس ١٠

يا له من تعليم!

منذ البدء في التدبير الرباني صنع الرجل للامرأة والامرأة للرجل.

لقد تتفكك رباطات الحب الخارجي حتى الحب البنوي والاخوي لما يتخذ الرجل الامراة ويصبحا نفسين مرتبطتين بجسم واحد برباطات لا انحلال لها.

وكلام المخلص في الانجيل لم يكن موجه لشعب واحد ولايام محصورة بل هذا التعليم يشمل كل الشعوب وكلام الانجيل يمتد الى كل زمان والى كل مكان والى كل الاجيال.

واله الانجيل لم يرتضِ فقط بهذا الاتحاد ان يكون غير منفصل بل رفعه الى مقام سر مقدس وجعله فائق الطبيعة واذ وجد الحب الزواجي طول العمر مدته قصيرة. فصيره سراً من الاسرار المقدسة ليثبت الى الدهر البعيد والى الابد

فالمسيح ينتظر الخطيبين عند اقدام المذبح بشخص الكاهن ليسمع معاهدتهما الزوجية ويسجلها ويصيرها ابدية.

واذا الزوجان نسيا هذه المعاهدة لتولى السنين. فالرب والكاهن لم ينسيا لان ما كرسه الله فلا يعود للانسان او للاشياء او للموت عينه ان يزيل صبغة تكريس الرب.

واذ تنظر الارض بدء انعطاف الزوجين. فالسماء تنظر التكملة. هذا هو الزواج المسيحي الذي سنه يسوع مخلص البشر.

* * *

لما نقرأ الانجيل بتمعن نفهم جيداً معنى هذه الثلاثة الاحرف التي نراها مرسومة ومنقوشة في الاماكن المقدسة والامتعة الكنائسية وهي.

J.H.S.

JESUS HOMINUM SALVATOR

يسوع مخلص البشر



سيدة وردية بمباي

السبت الثاني

السر الثاني من اسرار الفرح وهو زيارة مريم لنسيبتها
« العذراء قدوة بنيها بالاتضاع »

ان نعمة الروح القدس تستوجب التلبية بنشاط قوي وعزم سريع ولذا ذهبت مريم ام النعمة الحقيقية مسرعة بحركة الروح الى جبل يهوذا الشاسع البعد. الوعر

المسلك لزيارة خالتها القديسة اليصابات غير ناظرة الى سمو مقامها وعظمة مجدها الذي يعلو على الساروفيم ولا التفتت الى الفرق العظيم الكائن بين جنين العذراء الاله — الانسان وجنين اليصابات بل تركت الافكار العالية الباطلة الملتوية التي يتمسك بها اهل العالم وسبقت بالتواضع اليصابات بالمجيء اليها مسرعة للسلام عليها لتقدس يوحنا في حشاء امه ولتثبت ايمان زكريا الحبر الذي ارتاب بكلام الملاك ولم يرد ان يصدق رسول الله ما قاله له من قبل الرب.

فالعذراء تعلّم بنيها بسر الزيارة التواضع والوداعة والاهتمام بزيارة الاهل والانسباء ولو كانوا دونهم مقاماً وكرامة مبادلينهم الزيارات لا رغبة في الشهرة واللهو واللذة بل لاجل عمل الخير ولمجرد محبة القريب.



اعلان

ترجو ادارة النشرة مشتركيها الكرام خارج مدينة القدس الذين لم يدفعوا الى الان قيمة بدل اشتراكاتهم السابقة ان يتكرموا بتسديد ما عليهم للادارة بواسطة حوالات مالية بريدية ترسل باسم السيد زخريا عبد الله سابيلا القدس. صندوق البريد ٧٧١

وكذلك تعلن الادارة لعموم المشتركين الافاضل بان سنة النشرة تبتدىء دائماً مع عدد شهر تموز الذي يصادف فيه عيد القديس منصور شفيع الجمعية فالمرجو من الذين لم يجددوا اشتراكاتهم ان يتكرموا بتجديدها ولحضراتهم مزيد الشكر.

الدكتور اميل سابيلا



الدكتور اميل سابيلا

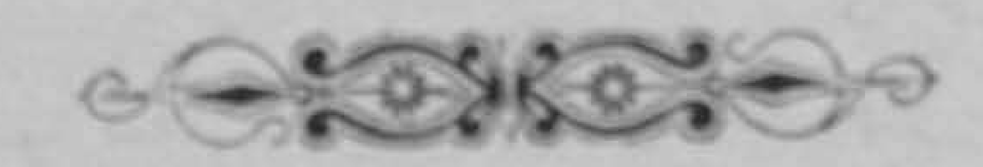
ذكرت مجلة ترّاسانطه في عددها الاخير ما يلي :—

تخرج الدكتور سابيلا من هنا (كلية ترّاسانطه القدس) سنة ١٩٢٧ ثم غادرنا الى ايطاليا حيث التحق بجامعة ميلانو الملكيّة لدراسة الطب. وقد أتم دروسه هذه السنة وسيأتي الى فلسطين عما قريب. وقد علمنا بسرور انه اظهر تفوقاً كبيراً في امتحان الطب النهائي مما حدا باحد اعضاء اللجنة الفاحصة لان يقول له : «لقد رفعت رأس بلادك فلسطين عاليا» فنهنئه ونتمنى له النجاح.

(نشرة مار منصور) ونحن بدورنا نقدم تهانينا الخالصة لحضرة الدكتور سابيلا ولحضرة والده المحترم متمنين للسيد اميل مستقبلاً حسناً في حقل مهنته الشريفة.

وبهذه المناسبة نود ان نذكر بان الدكتور سابيلا يخصص ساعتين في الاسبوع لمعاينة الفقراء مجاناً ايفاء لنذره للعذراء سيدة وردية بمباي العجائبية عرفاناً للجميل على النعم التي نالها بواسطة مزاولته تساعيتها العجائبية.

الادارة



رواية العدد

على شاطئ نهر فاريا

في جبال كسروان — لبنان

جلس جميل يوماً على شاطئ نبع العسل في جبال كسروان الفتانة في فاريا الدائمة الثلوج والمروج على صخر ناتئ يشرف على الوادي باشجارها ومروجها. واعشابها وزهورها. ومواشيها ورعاتها. طابعاً فمه ابتسامة الابتهاج والراحة في يوم اشتد حرّه تظلله شجرة صفصاف مدلية الاغصان تجري تحتها المياه الباردة الصافية كالبلور. واخذ يجول بنظره على ما يحاوطه من بدائع وجمال بتلك البقعة الفتانة في عذوبة مياهها وجودة هوائها وجمال ورودها. وعطر زهورها. ورفع طربوشه عن رأسه ووضعه بجانبه واخذ قلماً وابتدأ يخط القول الزجلي ويدوّن ذكرى ذيالك النهار الباهي في دفتر يومياته الصغير الذي لا يفارق جيبه ولم يجلس هنيهة حتى نفخ شبابته بلحن حنون يأخذ بمجامع القلوب وترتاح له الاذان تارة بلحن الفراق المرّ. واخرى على لحن العتابا والمواليا وكان اهل القرية ينظرون اليه صاغين لالحانه مبتسمين له معجبين برخامة صوته ورموز اغنيته وخفة روحه.

ومن ثم حضر على ذلك الصوت رجل غريب من مصطافي تلك المنطقة ناحل الجسم ضعيف العضلات يمشي بخطوات ثقيلة وكأنه يتوكأ على الستين عاماً ووراءه فتاة وهبها الله مسحة من الجمال تسير الهوينا وهي ممتلئة الجسم قوة ونشاطاً لم تتجاوز الثامنة عشرة من عمرها تنشد بعض الاناشيد بل تردد تلك الالحان التي اوصلتها اليها شبابة الشاب جميل. وشعرها الاصفر الذهبي المسترسل على كتفيها يزيدها جمالاً.

وكان الشاب جميل يتابعها بنظره. أما هما فاخذا محلاً مجاباً له ولا يبعد عنه كثيراً

على شاطىء المياه. وجلسا يتحدثان بصوت منخفض ولغة اوربية لكنها لم تكن مجهولة عند جميل وقد عرف بذكائه حديثهما الغير الواضح ووعى ما تهمه معرفته. وهو ان الشيخ هو والد الفتاة وهي تدعى عايده.

وبعد قليل وضع الكهل نظارته على عينيه واخذ بين يديه كتاباً وبدأ يقرأ اما عايده فنشرت في حضنها قطعة نسيج حريرية واخذت تزركشها وكان كلما هب الهواء يبعثر شعرها الذهبي على وجهها ويمنعها عن متابعة عملها. فتتشكى تارة متمتمة. وتتأوه حيناً وتلقي نظرة طويلة على الشاطىء.

اذا رأت الشاب جميل ترك شبابته ويحدق بها انصبغ وجهها بحمرة الخجل وخفضت رأسها وتابعت عمل يديها باعتناء تام ومزيد الاحتشام.

فاخذ عند ذلك جميل حقيبته واخرج منها جريدة وتظاهر بقرأتها حاجباً وجهه عن تلك الغادة لكي يخفي ورائها اضطرابه ورقة عواطفه

وما هي لحظة إلا وسمع هذا الشاب صوتاً خافتاً صدر من الفتاة وعقبه صوت ابيها فامال الجريدة وتفرس بهما واذا بالهواء قد حمل قطعة النسيج وقذف بها الى الماء.

واذ اسرعت عايده ورأها حاملة عصا ابيها تريد جذبها الى الشاطىء ولم تقدر على ذلك نزعت حذائها من رجليها وغاصت في النهر حتى غمرت المياه ساقيها والاب يناديها محذراً اياها من الغرق. ولكنها كانت فتاة قوية العزيمة ومن بنات الشجاعة لا تهاب المخاوف والمخاطر. فرأت انه من العار ان تعود فارغة دون ان ترجع معها قطعة نسيجها لا سيما وان جميلاً ينظر اليها.

فاندفاعها الاعمى كان سيء العاقبة عليها لانها بعد قليل شوهدت تترنح في مسيرها وتتمايل في النهر والمياه تجري وتدور بها يميناً وشمالاً وقد اوشكت الغرق.

فخفق لها قلب الوالد وتقدم من الماء صائحاً مستغيثاً وقد خاف خوفاً شديداً واراد ان يرمي نفسه في النهر علّه ينقذ فتاته.

فعندئذٍ استفزت الغيرة ذاك الشاب جميل وقام مسرعاً من مكانه وترك بحماسة ردائه وامسك بذراع الوالد مخاطبه بلهجة الامر قائلاً ان يبقى مكانه وهو عاجز لا يقوى على مقاومة المياه.

وما هي لحظة حتى غاص جميل بغيرة ومروءة وصدم بشجاعته طيات المياه وهو لا يحسن كثيراً السباحة وعيناه تحدقان بتلك الغادة المسكينة التي حملها التيار وكاد يرمي بها الاذى ويقذفها الى اسفل الشلال.

فبراعة فائقة ونشاط عظيم توصل الى القبض على الفتاة وارجعها الى الشاطىء حيث طرحها فاقدة الحس.

وكان الوهن قد استولى على جميل فارتمى قربها لا يستطيع ان يقوم بادنى حركة.

وبما ان الناس تراكضوا على صوت الوالد اعادوا الى الفتاة حواسها بمنعشاتهم وكانت قد اتت سيدة من اقارب جميل تسكن في تلك الربوع مع من اتى اسمها اليصابات فاهتمت به ونقلته الى بيتها ريثما استعاد قواه فارتدأ ثيابه وغادر ذلك المحل راجعاً الى الى فندق ميروبا للالتقاء بجماعته شاكراً هذه السيدة لاعتنائها به.

ومذ ذاك الحين ازداد جميل اخلاقاً اسمى واشرف مما كان عليه سابقاً وامتلأ فواده لطفاً ودعة وتملك عليه فرح القلب نظراً لما ذاق من اللذة في افادة القريب وذلك لاول مرة خلّص شخصاً من يد الموت وصنع الواجب المقدس المطلوب من ابناء الانجيل واقتحم المخاطر وعاد سالماً.

ولما كان جميل يرغب مصادفة من خلصها من الموت كان يأتي في صباح كل يوم الى تلك الشواطىء علّه ينظرها ويقتبل منها عبارات شكرها له بكلمات الرقة والوداد ويسمع من فمها تمنياتها لتلك اليد التي منعت عنها أذى التيار واعادتها الى الحياة.

ولكن انتظاره كان عبثاً لان عابده لم تفكّر البتة ان تفتش على جميل لتسديه جزاء معروف التضحية بنفسه في سبيل نجاتها!

فتنفس الصعداء عندما قطع الامل من لقياها على تلك الشواطىء واذ لم يشاء ان يذهب الى حيث هي ساكنة قطّب الجبين بدون ان يتلفظ كلمة وسار تواً الى معاطاة اشغاله في فندق عاليه متسائلاً عما اذا كان لايحق له شكرها وامتنان والدها.

وهناك ما عتّم ان رجع فابتسم بواسطة فكاهات شاب خفيف الروح يحمل لقب بك وقصد مواصلة الغيرة المسيحية ولو لم يبادل بالشكر مكتفياً بمكافئة السماء له.

اخبار متفرقة

صحافي هولندي يتحدث عن لبنان

المسيو جون درن مندوب اكبر جريدة هولاندية جاء الى بيروت لدرس احوال هذه البلاد من الوجهة الاجتماعية والتجارية والاقتصادية قال لا اخفيكم انني عجبت لدى وصولي الى هذه البلاد اذ رأيت غير ما يتخيلونه في اوربا ما عدا فريق قليل من المطلعين: يعتقدون انكم تعيشون بالحالة الفطرية فتسكنون الخيم وتلبسون لبس البدو فاذا بي ارى شعباً متمدناً ذكياً مثقفاً لا يختلف في شيء عن شعوب اوربا وساذكر ذلك في ما اكتبه من المقالات عن البلاد واهلها ومناظر بيوتها وسالقي محاضرات احي فيها على ذكر هذه البلاد وجمالها.

في عصبة الامم

اذاعت سكريترية عصبة الامم على الدول المشتركة صورة قرارات باقفال منازل البغاء المرخص بها اذ لاحظت درء الاخطار التي تتهدد الصحة والاداب والاخلاق العامة.

اساليب التعليم والتربية في انكلترا

قد استطاعت بريطانيا ان تسود العالم الاوروباوي بنظامها التعليمي لانها لا تهتم بالنجاح العلمي وحده بل تهتم ايضاً بتربية الاخلاق وهو ان تجعل البنين والبنات محملين بالاستقامة والصدق وطهارة الفكر ومخافة الله تعالى.

والواقع ان الاخلاق هي التي تبني الامة وليس العلم. فقد كانت روما القديمة مفعمة بالعلماء فتدهورت لان الفساد شاع فيها والترف والبذخ دخل على زعمائها فنزل بهم الى الهوان.

وانكلترا تعتبر من اشد انصار جمعية الامم ومن اشد انصار نزع السلاح. لقد لقيت الدعوة الشيوعية في اكثر البلاد الاوروباوية مرعى خصيباً اما في انكلترا فقد اخفقت.

وتمتاز الاخلاق الانكليزية بالثبات وعدم الانسياق وراء العواطف وتفهم الامور على حقيقتها وان قدمت اليها في طلاء خداع.

منشأ السيكارة

ان تاريخ نشوء السيكارة غير معروف بالحصر ولكن الشائع هو ان السيكارة الاولى قد ظفر بها احد الجنود المصريين في سوريا اثناء زحف ابرهيم باشا على البلاد ضد الاتراك اي منذ مئة سنة – ويقال انه لما ربحت الجنود المصرية معركة في ذلك العهد قدمت للمنتصرين الهدايا ومن جملتها نبات التبغ مع جملة من الانابيب « الغليون » لتدخينه اذ كانت عادة التدخين بالغليون شائعة ولكن رمى الاتراك قنبلة فاصابت هذه الانابيب فابادتها وسلمت بقية التبغ فتقدم احد الجنود المدعو توماو اخذ ورقة صقيلة ولف لفافة تبغ واشعلها فحصل على اللذة المنشودة واقتدى الاخرون به. وقد شاع استعمال السكاير في اثناء الحرب الكبرى وازداد استعمالها بعد الحرب اربعة اضعاف.

كنيسة سيدة الوردية

الجاري انشاؤها بدير راهبات الوردية

في القدس الشريف

اسماء المحسنين

القائمة الثالثة

		جنيه	مليم
	المجموع	١٣١٨	٨٣٠
السيد الوجيه يوسف بسكال البينا	« القدس »	٥٠	
منسنيورمناويل حبش رئيس المحكمة الكنائسية	”	١٠	
حضرة الاب بشارة سعاده	”	٥	
السيد انطون طرشا دفعة ثانية	”	٢	
محسنون من دمشق الشام		٣	
السيدة روز صالح	« بور سعيد »	١	٢٠
الخواجا حبيب اسحق	« يافا »		٣٠٠
السيدة اليزا خوري	”		٢٠٠
سيدة افرنسية		١	٢٢٠
لة عيد بسيدة بعباي	« القدس »	١	٧٦٠
لة دورة الوردية	”	١	
من مدرسة الصبيان في آدر	« شرقي الاردن »	١	
	المجموع	١٣٩٥	٣٣٠

		مليم	جنيه
	تابع	٣٣٠	١٣٩٥
السيد انطون فرنسيس البينا	« القدس »		١
السيدة روزا اندريا	,,		١
مدام الياس بندك	,,		١
الانسة كاترينا دكها	,,		١
مدام جاك حلاق	,,		١
السيد انطون حلاق	,,		١
الانسة اليونور دانيل	,,		١
السيد مخائيل اسطفان	,,		١
محسنة	,,		١
السيدة ياسمين نزال	,,		١
الاستاذ تركي فارس	« حصن »		١
السيد فريد سلوم	,,		١
السيد بطرس بتريس	« ناصرة »		١
السيدة رفيها بطاطو	« القدس »		١
السيد البر الونصو			١
مدام دهان		٣٠٠	
	المجموع	٦٣٠	١٤١٠

لها بقية

مطبعة راذبونه. القدس
محرر المجلة: البرديوط شكرالله صفير